

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

The People's Democratic République of Algeria

وزارة التعليم والبحث العلمي

Ministry of Higher Education and Scientific Research

Naama University centre-salhi Ahmed

المركز الجامعي صالحى أحمد -النعامة-

قسم اللغة والادب العربي

معهد الآداب واللغات

مذكرة لنيل شهادة الماستر في اللغة والادب العربي بعنوان:

البعد الإجتماعي في الأدب الجزائري في رواية " الدوائر والابواب "
لعبد الوهاب عيساوي

تخصص أدب عربي حديث ومعاصر

شعبة الدراسات الأدبية

ميدان اللغة والأدب العربي

إعداد الطالبتين :

إعداد الأستاذ:

سليمانى سهام

• د. بغداد بلية

شنانة سارة

رئيسا	المركز الجامعي صالحى أحمد - بالنعامة-	أ.د ساعد علي
ممتحنة ومناقشة	المركز الجامعي صالحى أحمد - بالنعامة-	أ.د لخضاري صباح
مشرفا ومقرررا	المركز الجامعي صالحى أحمد - بالنعامة-	أ.د بغداد بلية

الموسم الجامعي 1444 هجرى الموافق ل 2023/2022

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

المركز الجامعي صالحى أحمد - النعامة -

قسم اللغة والأدب العربي

معهد الآداب واللغات



خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

أنا الممضى أسفله :

السيد (ة) : نشستة سارة

الصفة (طالب - أستاذ - باحث) طالبة

الحامل (ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم : 208082929

الصادرة بتاريخ : 03 07 2022

المسجل (ة) بكلية / معهد : المركز الجامعي صالحى أحمد - النعامة -

قسم : اللغات والأدب العربي

والمكلف (ة) بإنجاز أعمال بحث (مذكرة التخرج - مذكرة ماستر - مذكرة

ماجستير - أطروحة دكتوراه) عنوانها : المجد الاجتماعي والأدب

الجزائري في رواية دواش والأبيوان لعبد الوهّاب عيساوي

أصرح بشرفي أنني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات

المهنية والنزاهة الأكاديمية في إنجاز البحث المذكور أعلاه .

التاريخ :

توقيع المعنى

France

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

المركز الجامعي صالحى أحمد - النعامة -

قسم اللغة والأدب العربي

معهد الآداب واللغات



خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

أنا الممضي أسفله :

السيد (ة) : سليمان سهايم

الصفة (طالب - أستاذ - باحث) فألية

الحامل (ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم : 203263309

الصادرة بتاريخ : 2018-08-08

المسجل (ة) بكلية / معهد : المركز الجامعي صالحى أحمد - بالنعامة

قسم : اللغات والأدب العربي

والمكلف (ة) بانجاز أعمال بحث (مذكرة التخرج - مذكرة ماستر - مذكرة

ماجستير - أطروحة دكتوراه) عنوانها : البعد الاجتماعي والأدب الجزائري

في رواية المراتن والبراب لعمد الـ هاب عيسى رجا

أصرح بشرفي أنني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية في إنجاز البحث المذكور أعلاه .

التاريخ :

توقيع المعنى

شكر و عرفان

الحمد لله الذي هدانا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله نحمده أولا وأخرا ونشكره شكرا كثيرا طيبا على أنه قدر

لهذا العمل أن يكتمل وبكل احترام وتقدير.

نتقدم بالشكر والتقدير والعرفان للدكتور الفاضل بغداد بلية الذي أشرف على هذا العمل وتابعه فكان نعم المؤطر

بتوجيهاته ونصائحه الرشيدة ومهما بالغنا في شكره لن نوفيه قدر تعبته جزاه الله ألف خير وأنعمه بفضله وفتح له

أبواب الدنيا والآخرة ورزقه الجنة.

الإهداء

الحمد لله الذي ما تم جهد ولا ختم سعى الا بفضله ، وما تحظى العبد من عقبات وصعوبات لا بتوفيقه ومعونته

فلك المحامد كلها والحمد لله على التمام، رسيا أنا تخرجت

أهدي ثمرة جهدي الى من وضعت الجنة تحت أقدامها، وإلى نبع الحنان " أمي الغالية "، أطال الله في عمرها.

إلى أحبتي ورفقاء دربي أدامهم الله لي.

إلى صديقتي ورفيقتي التي ساعدتني في إنجاز هذه المذكرة ' سارة شنافة "

إلى اخوتي خديجة، وهيبه، فتيحة، وإلى عائلة سليمان، أهدي لكم ثمرة جهدي

سهام

الإهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

إلهي لا يطيب الليل إلا بشكرك ولا يطيب النهار إلا بطاعتك ولا تطيب اللحظات إلا بذكرك إلى من بلغ الرسالة

وأدى الأمانة ونصح الأمة إلى الرحمة ونور العالمين (سيدنا محمد ﷺ)

إلى من علمتني العطاء بدون انتظار، أرجوا من الله أن يمد في عمرها لتري ثمار قد حان قطفها بعد طول الانتظار

جدتي العزيزة.

إلى ملاكي في الحياة، إلى معنى الحب وإلى معنى الحنان، إلى بسمة الحياة وسر الوجود، وإلى من كان دعائها سر

نجاحي إلى أعلى الجباب أي الحبيبة

إلى أعلى الناس، خالي العزيز الأستاذ ' بلعجان سفيان ' الذي لم يخل علي بشيء إلى خالتي و اخوتي وأخواتي

" أمين، حنان، أحمد، تاج الدين، فرح و إلى عائلة شنافة وخاصة عائلة بلعجان، أهدي لكم ثمرة جهدي

إلى أعلى إنسانة في حياتي التي ساعدتني في إنجاز هذه المذكرة ' سهام سليمان "

سارة

المقدمة

يعد الأدب الجزائري أدبا لا يختلف عن باقي الأدب العالمية الأخرى، كونه يعالج قضايا وموضوعات متنوعة ومتعددة، ذات قيم لا يستهان بها سواء في التعبير عن قضايا إنسانية مشتركة، أو في التركيز على صميم الواقع الجزائري، في فتراته الزمنية المتعاقبة، وفي همومه وطلعاته وتعددت ألوان هذا الأدب من شعر ونثر، ولعل أبرزها في النثر يتمثل في فن الرواية التي تطورت بحضورها المكثف وبأساليبها المختلفة التي تسايروه ما وصلت إليه الرواية في أقطار المغمورة، وتضاهي ما مستوى الرواية العربية المعاصرة.

وعليه وقع اختيارنا في مذكرتنا هذه على رواية جزائرية معاصرة، لدراستها وهي رواية {الدوائر والأبواب لعبد الوهاب عيساوي، التي تنتهي إلى الأدب الواقعي المؤسس على البنية الاجتماعية الجزائرية.

وكان عنوان مذكرتنا البعد الاجتماعي في رواية الدوائر والأبواب لعبد الوهاب السعيد، بحيث طرحنا فيه إشكالية تتلخص في جملة من الأسئلة أهمها:

- إلى أي مدى يتجسد البعد الاجتماعي في رواية الدوائر والأبواب؟

للوصول ألي الإجابة عن إشكالية بحثنا هذا اعتمدنا خطة تتألف من فصلين أولهما نظري والأخر تطبيقي، بالإضافة إلى مقدمة وخاتمة وقائمة مصادر ومراجع.

يتناول الفصل مفاهيم نظرية حيث خصصنا المبحث الأول منه للنظر في مفهوم البعد الاجتماعي أما المبحث الثاني فقد تناولنا فيه أهم التعريفات المتعلقة بالأدب الجزائري.

أما الفصل الثاني من المذكرة فإننا خصصناه بعنوان {رواية الدوائر والأبواب لعبد الوهاب عيساوي.

- المبحث الأول يتناول حياة وأهم مؤلفات عبد الوهاب عيساوي.
- المبحث الثاني تحليل الرواية ودراسة الخارجية للكتاب.
- المبحث الثالث فخصصناه لدراسة لبعد الاجتماعي للرواية.

وعليه وقع اختيارنا في مذكرتنا هذه على رواية جزائرية معاصرة لعبد الوهاب عيساوي المعنونة {الدوائر والأبواب التي تنتهي إلى الأدب الواقعي المؤسس على البنية الاجتماعية الجزائرية، وهذا كانت من الروايات الحاصلة على جائزة سعاد الصباح سنة 2017، ومن الأسباب التي دفعتنا إلى اختيار هذا الموضوع ميولنا لفن الرواية الجزائرية المعاصرة إضافة إلى أن هذه المدونة حديثة الصدور.

وقد اعتمدنا على المنهج الاستقرائي في دراستنا، ولأنه الأنسب لرصد موضوع بحثنا، ومن أجل الإلمام بهذا الموضوع اعتمدنا على مجموعة من المراجع أهمها:

وفي الأخير نشكر الله عز وجل الذي وقعنا في إتمام هذا العمل، كما نتقدم بالشكر الخاص إلى المشرف د-بغداد بلية الذي وجهنا بنصائح ودعم، نعتف بأن الرواية كانت سببا أساسيا في تعرفنا كطلبة ماستر لعالم عبد الوهاب عيساوي الروائي، فقد اكتشفنا روايتا جزائريا فذا، يكتب لغته السردية الخاصة ويقدم للقارئ إضافة معرفية.

المدخل

تعريف الرواية:

تتعدد تعريفات مصطلح الرواية التي تعتبر من أحسن الفنون النثرية والأكثر حداثة في الشكل والمضمون، كما أن لها رؤية فنية تعتمد على أساليب سردية جديدة حيث أصبحت تشتغل اهتمام كل من الكاتب والقارئ وهي تصور الحياة اليومية للإنسان من آمال وخيبات غيرها.

الرواية اصطلاحاً:

تعد الرواية شكلاً من أشكال الفنون الأدبية التي تعبر عن نضج الإحساس بالشخصية القوية كما أنها {سرد قصصي نثري تصور الشخصيات الفردية من خلال سلسلة من الأحداث والأفعال والمشاهد والرواية شكل أدبي جديد لم تعرفه العصور الكلاسيكية والوسطى، نشأ مع البواكير الأولى لظهور الطبقة البرجوازية وما صحبها من تحرر الفرد من الرقبة التبعية الشخصيات¹ ومن ثمة تبقى الرواية من أكثر الأجناس استيعاباً للواقع وتغييراته.

للرواية دور بارز وفعال في تعبير عن متطلبات المجتمع، بحيث تتكون من عدد الفصول والشخصيات المتفاعلة فيما بينها ومن مكوناتها الأساسية تقوم عليها مثل (الحكاية، السارد، شخصيات الرواية المكان والزمان)، أما عن مدراسها فهي مختلفة، نجد الرواية الواقعية، الرواية الجديدة، وحتى رواية الخيال العلمي²

ترتبط الرواية بالواقع الاجتماعي، ولها علاقة بتطور الفن الروائي في مختلف مناحي الحياة، فهي محور العلاقات بين الذات والعالم حيث يرى آلان غريبة "ان الرواية الجديدة هي كتابة غرضها تغيير نظام الكتابة السردية باعتباره نظاماً بنيوياً.

تأويلها، أي صيغة جديدة لكتابة العالم والإنسان"³ ومن هنا استطاعت الرواية المعاصرة في الجزائر كموضوع الثورة، هذا انعكس على الأسلوب والتقنية.

¹ مفقودة صالح، المرأة في الرواية الجزائرية، دار الشروق للطباعة والنشر والتوزيع، بسكرة، الجزائر، 2009، ط2، ص4

² ينظر: محمد تحريشي، في الرواية والقصة والمسرح، دون دار النشر، حلب، سوريا، 2007، ص93

³ جورج دوليان الرواية الجديدة في فرنسا مغامر في الشكل والمضمون، عدد544، وزارة الاعلام الكويت مارس 2004، ص91

تميزت الرواية بالفن التخيلي بالدرجة الأولى، طويلة نسبيا للقصة، ويعكس عالما من الأحداث والعلاقات الواسعة والمغامرات المثيرة تسمح بإدخال جميع الأجناس التعبيرية سواء كانت أدبية أو فنية (قصص، أشعار، رسم، موسيقى) أو غير فنية (فلسفة، نصوص، علمية أو دينية دراسات سلوكية).¹

نشأة الرواية الجزائرية:

-حينما نؤرخ لنشأة الرواية الجزائرية فإننا سنتكلم عن السطور القليلة من المتن الجزائري ما بين سنة 1847 و1945، فأول نص روائي صدر مع نشأة الرواية الجزائرية هو: حكاية العشاق في الحب والاشتياق لمحمد بن إبراهيم سنة 1847، أما في سنة 1920 فقد شهدت "اول رواية جزائرية كتبت باللغة الفرنسية للروائي: القايد بن شريف تحت عنوان: أحمد بن مصطفى القومي، وآخر: عبد القادر حاج حمو بعنوان: زهرة زوجة المنجمي سنة 1925" وقد غدت هذه الرواية لفترة طويلة هي الأولى في تاريخ الأدب الجزائري.² وفي سنة: 1948 كتبت الروائي: على الحمامي روايته "إديس"³ لا ننكر أن هذه الأعمال جاءت باللغة الفرنسية ولكنها تعبير عن المشاعر بلغة مستعارة وهي رسالة للمستمر، بأن الكاتب الجزائري يعبر عن واقعه بكل اللغات لكن الرسالة واحدة" فالأدباء الناطقون باللغة الفرنسية يقولون أنهم عرب وبأن أديهم عربي"⁴ والتاريخ يشهد أن للجزائر أدب عربي ليس كما يزعم العدو الفرنسي وأن لها أدباء لهم صيتهم كغيرهم قديما وحديثا "فقد استفاد الكتاب الجزائريون المفرنسون من الواقع الثقافي الاستعماري واستطاعوا تسخيرهم لصالح شعبيهم ومتمهم وقضيتهم"⁵ وهي الرسالة السامية التي عبر عنها الادب الجزائري المكتوب باللغة العربية وحتى باللغة الفرنسية.

¹ ينظر: أمينة يوسف، تقنيات السرد بين النظرية والتطبيق دار المعرفة الجامعية، مصر، الإسكندرية، دط، 1989، ص 02

² دام الخير جبور، الادب الجزائري المكتوب باللغة الفرنسية، دراسة سوسيونقدية، نقلا عن: situation maghrebine de la langue française/jeannedéjeune/littérateur-دار ميم للنشر، الجزائر، ط1-2013-ص 37

³ احمد منور، الادب الجزائري باللسان الفرنسي، نشأته وتطوره وقضاياها عاصمة الثقافة العربية، الجزائر، ط1-2007 ص 104

⁴ محمد طمار، تاريخ الادب الجزائري، عاصمة الثقافة العربية، الجزائر، د، ط، 2007، ص 380

⁵ واسيني الاعرج، اتجاهات الرواية العربية في الجزائر، بحث في الأصول التاريخية والجمالية للرواية الجزائرية، المؤسسة الوطنية للكتاب الجزائر، ط، 1986، ص 67

تطور الرواية الجزائرية:

إن المتتبع للحركة الأدبية في الجزائر قبل الثورة يلاحظ غياب مساهمة أعمال أدبية في المشهد الثقافي الجزائري ويعود ذلك إلى أسباب أهمها، سياسة العدوان التي انتهجتها فرنسا ضد الجزائر والهيمنة على الثقافة الفرنسية مما نتج عنه تأخر في ظهور الأدب الجزائري مقارنة بالآداب الأخرى "ظهرت الرواية العربية الجزائرية متأخرة بالقياس إلى الأشكال الأدبية الحديثة مثل الأدبي والقصة القصيرة المسرحية، بل إن هذه الأشكال الجديدة تعتبر حديثة بالقياس إلى مثيلاتها في الأدب العربي الحديث"¹. والملاحظ لدى الباحث أن الكتب التي تناولت الأدب الجزائري في هذه الفترة لم تذكر سوى عمل واحد وهو: «الأديب رضا حوحو رائد الرواية الواقعية الجزائرية في القرن الماضي يعالج مسألة الحجاب الشائكة

لأول مرة في المجتمع في رواية غادة أم القرى الشهيرة سنة 1947"² والتي كتبها بالحجاز قائلاً فيها: "إلى تلك التي تعيش محرومة من نعم الحب.... من نعم العلم..... من نعم الحرية"³ وإذا انتقلنا إلى فترة أخرى نجد أعمال كثيرة: كرواية الطالب المنكوب لعبد المجيد الشافعي سنة 1951، والخريف سنة 1957، وأردفتها برواية أخرى بعنوان القلقون عام، 1958، فالثورة لم تقع على عنصر الرجل وحده بل تعدت إلى المرأة واتخذت من حريتها أساساً في إبداعها وجعلتها محور كتابتها فترة الستينات: ظهرت في هذه الفترة أعمال أخرى: فقد عاد محمد ديب في روايته "رقصة الملك: سنة 1968 يصور فيها النقد الشديد للأوضاع السياسية والاجتماعية في الجزائر"⁴، أما في رواية رصيف الأزهار "لا يجيب مالك حداد" سنة 1963 يصور وقائع وأحداث الثورة المسلحة بالتركيز على جو القلق والتوتر الذي طبع الحياة العامة .

¹ عبدالله الركي، تطور تطور النثر الجزائري الحديث، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر د، ط، 1830-1974، ص 235

² خيرة بوعمر، الروائيون الجدد يكسرون النمطية الكلاسيكية في الكتابة الروائية يوم 27-04-2010 على الرابط WWW.DJAZAIRESS.COM تاريخ الدخول 18-02-2021 على الرابط: 14:30

³ أحمد رضا حوحو، غادة أم القرى، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، ط، 1988، 2، من صفحة الاهداء

⁴ ينظر، أحمد منور الأدب الجزائري باللسان الفرنسي، نشأته وتطوره وقضاياها، ص 106

"عرفت عشرية السبعينات فترة ولادة خطاب روائي متميز نقل تجربة الكتابة في الجزائر بشكل فني، وهي فترة حاسمة استطاع عبرها ان يتميز عن باقي الأجناس الأدبية"¹. فكانت أخصب فترة في المجال الأدبي والاقتصادي والاجتماعي، فالبدائيات الحقيقية التي ضمت مفهوم الرواية في هذه الفترة بالذات فترة تعد من أهم المفترقات الفاصلة في المسار الروائي الجزائري، والتي تمخض عنها مجموعة من الأعمال باللغة العربية وأول رواية جزائرية طهرت باللغة العربية هي: ربح الجنوب لعبد الحميد بن هدوقة سنة 1971² والتي تثير قضايا كثيرة تتصل بالأرض والمرأة وبنضال الأفراد من أجل الحياة .

والمستقبل «في رواية ربح الجنوب 1970 تقوم الرواية على محورين هما الأرض والمرأة التي تجلت صورتها في الفوارق الموجودة بين المرأة في الريف والمرأة في المدينة"³

وفي رواية: نهاية الأمس أعاد طرح قضية مشروع الإصلاح، اذ صور لنا الروائي الصراع القائم بين السيد البشير الإصلاحي وابن الصخري النموذج الإقطاعي "أفكار الإصلاح كثيرة وميادينها أكثر ولكن أين المنفذ؟ الزمان لا ينتظر والسنوات تمر سريعا... لذلك فاختصار الطريق يكمن في ثورة شعبية شاملة"⁴

والشيء نفسه قام به الطاهر وطار في روايته: "اللآز سنة 1974 وتعتبر نموذجا للنضال السياسي وبطلها شخصية اللآز، هذه الشخصية المحورية التي تتطور بتطور الأحداث وربما يقصد بها المؤلف شيئا عميقا ذات دلالات بعيدة وهذا ما يرمز إليه من خلال مواقف معينة اتخذها اللآز، فاللآز هو الشعب الشقي الذي بحث عن نفسه قبل الفاتح من نوفمبر ووجدها بعد بطولة كفاح فريدة من نوعها"⁵.

¹ احمد منور، أزمة الهوية في الرواية الجزائرية باللغة الفرنسية

² احمد منور المرجع نفسه ص446

³ د. محمد تحريشي، في الرواية والقصة والمسرح، قراءة في المكونات الفنية والجمالية السردية ص8

⁴ ينظر احمد منور، ملامح أدبية دراسات في الرواية الجزائرية، دار الساحل للنشر والتوزيع، سوريا، ط1، 1997 ص9

⁵ لخضر لمياء، الأثونة في الرواية الجزائرية المعاصرة، مقارنة سيميائية بين رواية ذاكرة الجسد لاحلام مستغانمي، مذكرة نيل شهادة الماجستير في مشروع مناهج نقدية معاصرة، اشراف: هواري بلقاسم، قسم الآداب واللغة العربية، جامعة السانيا، وهران، 2013-2014 ص20.

-وفي فترة الثمانينات شهدت الساحة الرواية تحولات فكرية في مجتمع استقلالي نتج عنه روايتين جدد جدوا في الأدب الجزائري¹ "ليليات امرأة أرق" سنة 1985 سنة: 1986 لرشيد بوجدره².

ورواية "هموم الزمن الفلاقي" سنة 1985 للروائي: محمد مفلح

ورواية "وأخيرا تتلألأ الشمس" سنة 1989 للروائي: محمد مرتاض³

- وإخراج الطاهر وطار تجربته في العشق والموت في زمن الحراشي سنة 1988، رواية الحوات والقصر سنة 1980، إضافة إلى جازية والدرأويش سنة 1985.²

فترة التسعينات: شهدت تحول في الخطاب الروائي الجزائري وتبدأ بصدور رواية: الولي الطاهر يعود إلى مقامه الزكي للطاهر وطار سنة 1999 وكذلك رواية: الشمعة والدهاليز سنة 1995، وإبراهيم سعيدي روايته: فتاوى زمن الموت 1999.

نلاحظ من خلال هذه القفزات الذهبية جاءت من أجل مواكبة التقدم نتيجة تأخر الاستقلال الذي حصده الجزائر.

وتصور لنا فضيلة الفاروق في روايتها: تاء الخجل التي ألفتها فترة التسعينات ومانتج عنها من حالات اختطاف واغتصاب من النساء والتي وصل العدد إلى ألف امرأة، في هذه الرواية تحقق الصحفية في عملية انتحار فتاة التي اغتصبت من طرف أيادي الإرهاب وكان الانتحار ما هو إلا تلبية لرغبة والدها.

كما جاءت روايتان سنة 1993 لزهور ونيسي بعنوان "لونجا والغول" التي نالت شهرة عالمية⁴ أما الثانية فكانت لأحلام مستغاني في «ذاكرة الجسد» والتي نالت أيضا خطوتها الأدبية وشاعت في العالم العربي.

¹عبد الحميد بن هدوقة، رواية نهاية الامس، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع الجزائر ط2ص71-72

²ينظر الطاهر وطار، رواية اللاز، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر د، ط، 1974، ص103

³ينظر أحمد منور، ملامح أدبية، دراسات في الرواية الجزائرية ص21

⁴زهرة ديك، رشيد بوجدره هكذا تكلم - هكذا كتب، دار الهدى، الجزائر، د، ط2013ص406

"فالمراة العربية ساهمت في الإنتاج الروائي وصارت تنافس الرجل في مجال العطاء والإبداع حتى باتت العديد من العلامات النسائية ذات مكانة روائية متميزة"¹.

ولهذا تعتبر فترة التسعينات هي العشرية التي بدأت تشهد نمو الرواية النسوية لتشهد الألفية الجديدة تصاعدا ملحوظا في الكمّ الروائي مقارنة بما كانت عليه.

ازدهرت الرواية في وقتنا الحالي لانها كانت ومازالت سيدة الأجناس الأدبية وممكن هذه السيادة بفضل ما تميزت به من تباين عن باقي الفنون الأخرى، وكان وطن من زجاج لياسمينه صالح سنة 2006 وأقاليم الخوف سنة 2010، والأسود يليق بك لأحلام مستغانمي سنة 2012 والقائمة طويلة "فالغن الروائي النسوي الجزائري بلغ اليوم درجة كبيرة من القوة والنضج"².

شهدت هذه المرحلة مجموعة من النصوص المكتوبة باللغة العربية والتي تحدثت عن المصائر الفردية والجماعية في ظل الأوجاع المفجعة التي عاشتها الجزائر، فرواية الورم لمحمد ساري التي صدرت سنة 2002 جاءت أسبابها وجع واقع المجتمع الجزائري والتعفن السياسي الذي أصبحت تعيشه الجزائر في مطلع التسعينات³.

ورواية "سيدة المقام" ل"واسيني الأعرج والتي كتبها سنة 2007 والذي يصور فيها مريم ومعاناتها نتيجة مظاهر التقدم والتحضر، كما ترمز إلى المرأة الجزائرية المعاصرة وكذلك أعمال أخرى لعبد الرزاق بوكبة: رواية "جلدة الظل" من قال للشمعة أف سنة 2009

وبشير مفتي: أشباح المدينة المقتولة سنة 2012

ومرزاق بقطاش: رقصة في الهواء سنة 2016

¹ بن بوجمعة بشوشة، سردية التجريب وحدائث السردية في الرواية العربية الجزائرية، المطبعة المغربية للطباعة والنشر تونس ط1-2005 ص11-10

² شادية بن يحيى، الرواية الجزائرية والمتغيرات الواقع 20 نوفمبر 2014 على الرابط www.facebook.com تاريخ الدخول 18 فبراير 2021 على الساعة 19:15

³ سعيد يقطين قضايا الرواية العربية الجديدة، الوجوه والحدود، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط2012، ص1، ص213

وأخيرا يمكن القول أن هذه الفترة انتجت روايات تحمل بصمة عن التحولات العميقة التي يعرفها المجتمع الجزائري .

أنواع الرواية

للرواية عدة أنواع، فقد اتفق عليها الباحثون باعتبارها فن أدبي له مكانة بارزة تعالج قضايا المجتمع من كل جوانب الحياة المختلفة ومن بينها نذكر،

-الرواية التاريخية: تعتبر الرواية التاريخية وثيقه من وثائق التاريخ حيث تهتم بتسجيل الأحداث والوقائع التاريخية الهامة ،تقوم هذه الرواية "على تعميق الإحساس بالماضي المجيد والثورة على الظلم والاستبداد وتأكيد الهوية القومية الوطنية ، ومن سماتها انها تغذي روح الشعب المقهور وتداويه من جراحه "¹ فهي تستمد أهميتها من الاحداث التاريخية باعتبارها بمثابة درس من دروس التاريخ .

-الرواية العاطفية (الرومانسية): وهي رواية تختلف عن غيرها حيث تقع أحداثها في مكان منعزل بعيد عن البيئة الاجتماعية العادية ، يغلب عليها الوصف لأحداث مثيرة ، وتميز الرواية الرومانسية بالميل إلى وصف الطبيعة وهي المكان الذي يهرب إليه الرومانسي من شرور الحياة ، وهي العالم الذي يلتمس فيه الجمال والخير معا بعيدا عن الناس كما نجد فيه الطهر والنقاء والبراءة وتنعكس الحالة النفسية للشخصيات في حالة السعادة تشهد الطبيعة على سعادتها وحبها.²

-الرواية البوليسية: يمثل هذا العنصر نوع من الروايات المشوقة بحيث تنقل القارئ إلى عالم الجريمة وتحقيق العدالة ، ونعني بها رواية التحقيق الجنائي ، بحيث يحاول من خلاله الكشف عن الجريمة وفاعلها والآخر يحاول إخفاءها "وانطلاقا من التي اطلق عليها الرواية البوليسية الجزائرية باللغة الفرنسية ، لاحظ الباحث شرشار عبد القادر التشابه بين هذا النوع من القصص ونصوص الرواية البوليسية في الغرب من حيث الشكل لأن مضامينها كانت

¹ سهام حشايشي، الرواية النسوية الجزائرية، تعددية القراء، مجلة التبيين الجاحظية العدد 39، الجزائر، 2015 ص 12

² احمد منور ، ملامح أدبية ، دراسات في الرواية الجزائرية ص21

تتميز بطابع محلي نتيجة عوامل اجتماعية وحضارية¹ فهذا النوع يجسب أنفاس القارئ ، بما فيه من تسلسل الأحداث المثيرة والغامضة.

وهناك أنواع كثيرة للرواية برزت في ميادين الابداع فنجد².

-رواية المغامرات :وتقوم على عنصر المفاجآت ، وترمي إلى اشباع معرفتها لما يخالف المعتاد والمألوف والى ايقاظ المخيلة.

-الرواية ذات الصلة بالتحليل النفسىأو الخلقى :وهي خاصة بالأخلاق ، ظهرت في القرن التاسع عشر مع بلزاك.bazuc

-الرواية الوصفية: وقد اهتمت بوصف المشاهد الطبيعية ومن أعمالها: صاندد sand

-الرواية السياسية: واقع الرواية السياسية جاء مناهض للواقع الاستعماري الذي أفرزته الساحة الأدبية نتيجة للظروف الاجتماعية المرتبطة بالواقع الثوري ويعرفها طه وادي "أنها الرواية التي تلعب القضايا والموضوعات السياسية فيما دور الغالب بشكل صريح أو رمزي وكاتب الرواية ليس منتما بالضرورة إلى حزب من الأحزاب السياسية لكنه صاحب أيديولوجيا³ ولابد لكاتب الرواية أن يكون معايش الأحداث ذات رؤية واقعية محنكة بالتجارب والاحداث السياسية⁴.

فالقضايا الاجتماعية أخذت مكانها في الرواية السياسية حيث ركزت على ماهي الحياة عليه من معاناة الافراد وتصوير مشاهد الجزائر "فنجد الحروب والصراعات في الروايات من أكثر الموضوعات استقطابا للقارئ واستحوذا على اهتمامه."⁵ فهي تركز على النقطة الإيجابية للنضال وتعمل على استعراض الأفكار

¹سليم بركان ، قراءة موضوعاتية في النص الروائي المعاصر ، رواية الورم نموذجا لكاتبها محمد ساري www.benheddouga.com

² عبد المحسن طه بدر ، تطور الرواية العربية الحديثة ، دار المعارف مصر ، دط ، دت ، ص58

³ ينظر عبد البديع عبد الله ، دراسة في الرواية العربية المعاصرة ، مكتبة الاداب مصر القاهرة ط 1911 ، ص1 ، ص19

⁴عبد القادر شرشار بحث في الأصول التاريخية والخصائص الفنية للرواية العربية ، منشورات اتحاد العرب ، دمشق ، سوريا ، دط، 2003، ص09

⁵ينظر ، انطونيوس بطرس ، الادب تعريفه ، انواعه، مذاهبه ، المؤسسة الحديثة للكتاب ، طرابلس ، لبنان، ط1، 2011، ص162-163

السائدة والمعارضة للحكومة ونظامها في المكان الذي وقعت فيه الرواية وتسلط الضوء على القضايا السياسية السائدة في تلك الفترة .

الرواية الاجتماعية: لقد سايرت الرواية الاجتماعية الواقع ونقلت مختلف التغيرات التي طرأت على المجتمع بحكم الظروف والعوامل التي أسهمت في أحداث هذا التغيير الذي صبغ بصبغة ثورية ، فالرواية الاجتماعية تهتم بقضايا المجتمع والوقائع التي تحدث داخله فهي "تصوير للحياة على ما هي عليه" ¹، يحاول الأديب فيها تسخير قلمه للبحث عن مشاكل المجتمع وإيجاد الحلول لها ويجسد ذلك كله في أعماله من خلال مجموعة من الحداث الشخصية التي يبني عليها المتن الروائي "كما أن المبدع هو ناقل للخلفية الثقافية لمجتمعه ، وبكل ما تزخر به من عطاء وعليه

فالموسط الاجتماعي والزخم الثقافي يعدان اكسير الهام المبدع" ² فالرواية الاجتماعية لم تنشأ من فراغ بل من مجموعة من العوامل والظروف الاقتصادية والاجتماعية والتاريخية التي تشابكت فيما بينها لتنتج لنا هذه الأخيرة .

ان ما يميز الرواية الجزائرية هو ارتباطها بالواقع، فهو واقع المجتمع وواقع الإنسانية ككل وتتجسد في حياة الانسان وبيئته المعيشية ووضعه الاجتماعي وما يطبعه من بؤس اورخاء.

¹ طه وادي ، الرواية السياسية ، الشركة المصرية العالمية للنشر، ط1، 2003 ، ص12

² جميل حمداوي ، الرواية السياسية والتخيل السياسي ، مجلة الكلمة ، العدد4 افريل، مصر، 2007

الفصل الأول
البعد الاجتماعي
والأدب الجزائري

تعريف البعد الاجتماعي:

يعتبر الجانب الثقافي هو الذي يقوم بنقل الجانب الاجتماعي للنصوص، والسبب في ذلك هو أن الثقافة هي التي تتحكم بلسان الفرد ونتاج حديثه او العلاقة عكسية فإن اللغة اللسانية هي التي تتحكم بمدى الثقافة التي يمتلكها الفرد او كما وصف أحد الأدباء العلاقة بين الثقافة والبعد الاجتماعي قال الثقافة هي جملة العادات والتقاليد والتحليلات الدينية والفكرية والفنية التي تعرف وتميز جماعة او مجتمع ما¹ أو بتعريف اخر يقول: "الثقافة هي مجموعة المعتقدات المشتركة او طرائق التصرف والنظر الى الأشياء التي تقود سلوك فرد أو جماعة بصورة واعية نوعا ما".²

عوامل ظهور البعد الاجتماعي:

ان الاحتلال التي تعرضت له معظم البلدان مثل الاحتلال الفرنسي الطويل لبلد الجزائر أو الاحتلال البريطاني الانجليزي لبلاد الشرق الاوسط كان له الاثر الكبير في التأثير على ثقافة الشعوب، وبالتالي أثر هذا الشئ في كيفية اظهار البعد الاجتماعي في نصوصهم حيث دخلت اللغات ببعضها البعض ، ونشأ ما يسمى بالتعريب فبعض الدول مثل الجزائر تأثرت كثيرا باللغة الفرنسية ولها الكثير من المؤلفات بتلك اللغة .

وقد وصف البعض الأدب الجزائري بأنه ذو بعدين الأول والأساسي وهو اللغة الفرنسية، والبعد الآخر هو امتداد جدوره وأصله من ثقافة بلد الجزائر وكذلك نرى بأن بلاد الشرق الأوسط قد تأثرت كثيرا بثقافة البريطانيين، فعلى سبيل المثال تعتبر اللغة الانجليزية في تلك الدول بمثابة اللغة الثانية، وهي تدرس بالمنهاج منذ البداية كما أن هنالك كلمات كثيرة معربة باللغة ولكن أصلها جاء من ثقافة الانجليز.

¹ - أصول الترجمة، حسين إلياس، 2013.

² - دليل المترجم الأدبي، ماجد سليمان، 2003.

كل هذه العوامل تؤثر على الثقافة وبالتالي هذه الثقافة تؤثر على البعد الاجتماعي الذي يظهره المترجم وكانت أغلب القصص والروايات لتلك الشعوب تحكي بالأساس عن معاناة الشعوب من الاحتلال والظلم والقهر الذي عانوا منه وكانت اللغة التي تأثروا بها هي الوسيلة بالتعبير عن ذلك.

البعد الاجتماعي

البعد الاجتماعي في النصوص الأدبية والسردية يشكل عنصراً أساسياً السبب في ذلك هو أن البعد الاجتماعي معني بإظهار الزاوية الحضارية وإظهار بيئة الرواية ، بالإضافة للبعد الإنساني وما ممارساته المتوازية و إن المترجم عند قيامه بترجمة أي نص فإنه يقوم بنقل جميع مكونات النص الاجتماعية والثقافية أيضاً.

وفي علم الاجتماع، يصف البعد الاجتماعي المسافة بين مختلف الفئات في المجتمع مثل: الطبقة الاجتماعية، العرق، الجنس أو الجنسية

وعرف روبرت إي بارك البعد الاجتماعي "بأنه محاولة لتقليص درجة الفهم والعلاقة الحميمة التي تميز العلاقات الشخصية والاجتماعية بشكل عام الى شيء مثل المقاييس القابلة للقياس"

ترجمة البعد الاجتماعي للنصوص

عندما يريد المترجم النظر إلى البعد الاجتماعي عند ترجمة النص، فإنه ينظر بالأساس في الوسط الذي ينتمي له هذا النص، وباعتبار أن هذا الادب هو وليد البيئة التي ينتمي لها ، فان المترجم يبدأ وكأنه يتفاعل مع أبناء القصة أو الرواية ويقوم بتحليل سلوكياتهم الحياتية، بالإضافة لتحليل عاداتهم وتقاليدهم من خلال تقييم المواقف التي يمرون بها.

ثانيا: مفهوم الأدب الجزائري يتناول موضوعات جوهرية مثل : الشعر الغنائي والملحمي، الخطابة الرسالية والمقالة والقصة القصيرة والرواية و المصريح، عبر تاريخه.³

وتعرف أيضا:

الأدب الجزائري أدب مرتبط بالبيئات الاجتماعية والسياسية والثقافية و التاريخية التي تضغط على المنتج أو الأديب في لحظة إنتاجه للنص الأدبي وهذا ما أثر حتما في ميلاده ومضامينه " فلم تكن السياقات التاريخية والاجتماعية وحتى الثقافية بعيدة عن الهام المبدع في صياغة منتجه إلى بداعي.

وأيضا:

الأدب الجزائري هو كل منظوم و منثور اتجه أدباء الجزائر منذ نشوء الدولة الجزائرية الحديثة فلا يومنا هذا.

مفهوم الأدب الجزائري الحديث:

هو الأدب الذي ينتهي إلى المرحلة الممتدة بين 1830م ونهايات القرن العشرين. ومن الدارسين من يجعله بين تاريخ احتلال الجزائر من طرف فرنسا الى غاية نهاية الستينات من القرن العشرين، و يعد ما بعد هذه المرحلة أدبا معاصرا على اعتبار أن عددا من أدباء المرحلة الأخيرة مازال معاصرا. لكن الأدب الجزائري الذي ينتهي الى بدايات العصر الحديث قليل جدا بل نادر والسبب الأول في ذلك الاستعمار الذي كان هدفه الأساسي محو الأمة الجزائرية من الوجود و استبدالها بأمة فرنسية على غرار ما فعلته كثير من الدول الاستعمارية آنذاك.⁴

³- مخبر الدراسات الأدبية واللغوية، جامعة سوق أهراس، 01 سبتمبر 2017، على موقع واي باك مشين.
⁴- د كريمة محاوي، ادب جزائري حديث ومعاصر، أدب عربي، المدرسة العليا للأساتذة بشار، اللغة العربية وآدابها، 2020، ص10.

مفهوم الأدب الجزائري المعاصر:

يمثل الأدب الجزائري المعاصر، مرحلة جديدة في مسار التطور الأدبي الجزائري والعربي بشكل عام. حيث نلاحظ له تطور على الصعيدين الموضوعي والفني، وذلك تبعاً للتغيير الحاصل في الحياة الاجتماعية والاقتصادية. وبناء على التقسيم الذي ذكر سابقاً فإن الأدب الجزائري أنتج خلال المرحلة الممتدة بين أواخر القرن العشرين إلى يومنا هذا، بعد أدباً جزائرياً معاصراً، ومن أهم رواده نذكر الطاهر وطار، واسيني الأعرج، رشيد بوجدرية أمين الزاوي، ربيعة جلطي و أحلام مستغانمي.⁵

⁵- المرجع سابق، ص 13.

الفصل الثاني: رواية
الدوائر والابواب لعبد
الوهاب عيساوي انموذجا

أولاً : عبد الوهاب عيساوي

أ-حياته.

عبد عيساوي كاتب وروائي جزائري يعتبر من الكتاب الشباب في الجزائر وهو أول جزائري يفوز بجائزة البوكر العالمية للرواية العربية عام 2020.

ولد عبد الوهاب عيساوي مارس 1985 بمدينة الزعفران الجلفة حاسي بحبح ولاية الجلفة¹

تخرج من جامعة زيان عاشور مهندس الكترولوماكنيك، يعمل حالياً مدير المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية عبد الرحمان بن حميدة ولاية بومرداس.²

2- مؤلفاته وجوائزه:

" سيرادي مويرتي " عن الرابطة الوطنية للفن والفكر والابداع الجزائر 2014 دار الساقى بيروت، 2015

" سينما جاكوب " عن دار فيسيرا، الجزائر 2013.

الدوائر و الابواب - 2018 - دار سماء الصباح - الكويت - 2017 - دار ميم الجزائر

سفر اعمال المنسيين 2018 جائزة كتارا - قطر

¹ - أربعة أسئلة لصاحب الرواية "سيرادي مويرتي" المتألق عبد الوهاب عيساوي 26 يناير 2018 على موقع واي باك مشين.

² - الديوان الاسبرطي، -fiction دwww.arabicfiction.erg - مؤرشف من الأصل في

2019/12/17، اطلع عليه بتاريخ 2020-04-14.

تحليل الرواية:

رواية الدوائر والابواب تنتقل إلى حقل آخر ومختلف تماما حيث الفضاء الصحراوي المفتوح بكل ما يحمله من تجليات...

الدوائر والابواب والتي كانت تدور حول الطفل الذي يعاني من التأقلم في حياة البادية والصحراء حتى يتفتح وعيه ويتعرف على غجر الصحراء ويجذبه ذلك العالم الغريب المختلف تماما عن العادات والتقاليد التي رسخته امه في ذهنه تدور الرواية أيضا فواي فترة الاستعمار الفرنسي للجزائر وما تركه من اثار على المجتمع هناك تردد اسم الغجر او كما يلقبون محليا ب بني عداس وبني هجرس والعمريون في الشرق الجزائري ويعيشون على حواف الغابات والأراضي التي يترك بها المزارعون مخلفات الحصاد مثل قش القمح سيقان الذرة والحمص ينصب الغجر خيامهم المصنوعة من الخيش وبقايا البلاستيك والخشب ووسط هذه الأراضي الشاسعة التي يطغى عليها اللون الأصفر تتوزع قطعان الغنم والبقر التي ترافقهم أينما حلوا وارتحلوا.¹

يميلوا قسرا الى العزلة فالمجتمع ينبذهم ويعتبرهم خارجين عن القيم والعادات والتقاليد لذا شعبا يعرف بعدم الاستقرار في مكان واحد وظلوا هائمين على وجوههم فهم كشجرة من دون جذور ولكن الشيء المميز عندهم هو العاطفة القوية الجياشة التي تشملهم جميعا فمشاعر المودة والتالف والتأخي هي سمة إنسانية عندهم

تبين لي من خلال الحديث معها ان للمرأة شانا عظيما عندهم فهم يفضلون المرأة على الرجل عكس ما هو رائج في مجتمعنا كما ان مراسم الزواج عندهم تختلف كثيرا عن عاداتنا وتقاليدنا فالزواج عندهم يحدث في سن اقل من الثامنة عشرة وقد يكون في الرابعة او الثالثة عشرة من العمر

كثير من الأمثلة الشعبية التي تلوكمها السننتنا تقدح في حضورهم الاجتماعي وأبرزها ترخيصي بالزرقا ويركبوك بني عداس وهو مثل يتردد كثيرا في السنة سكان الشرق الجزائري وهو يرمز الى الشيء الثمين الغالي حين يرخص ويصبح في متناول رعاغ الناس.

¹ بسنامي محمد ، ترجمة البعد الاجتماعي والثقافي في الرواية : نجل الفقير ، مجلة الإشكالات في اللغة والادب ، العدد 6 جامعة

ومحدودة جدا هي الروايات التي عنيت بحياة الفجر ومنها الدوائر والابواب للروائي والقاص الجزائري عبد الوهاب عيساوي صدرت عن دارميم للنشر والتوزيع وفازت بجائزة سعاد الصباح عام 2017.

بطل الرواية هو الشاب بابا احمد ابن احدى العائلات الاباضية المتدينة القاطنة في واد ميزاب (هي في الأصل واحة تقع في واد عميق وضيق تتألف من خمس مدن مسورة وتقع داخل الصحراء على بعد حوالي 600 كلم جنوب الجزائر العاصمة) تتجلى حضارة هذه المنطقة في تمسك السكان بدينهم واصالتهم وعاداتهم.

احمد لمزابي هو الابن الوحيد لوالده عبد القادر امام مسجد منطقتة و احد شيوخ الزاوية التيجانية سي عبد الرحمان بابا سعي عبد القادر جاهدا ليكون احمد وريث هذه العائلة المتدينة غير انه شق عصى الطاعة وتمرد على النظام الداخلي للقصر فلم يكن يعجبه شيء سوى امه لالة زهرة وحواف الواحة حيث يقيم فجر الجزائر او بني عداس فأصبحت تربطه علاقات بأبناء هذا العالم فصاحب اغيل الفجري وادمن على رقصهم الغريب ووقع في حب الفتاة الفجرية جلا وتعلق باللاقمي (عصير يميل لونه الى الرمادي يخرج من جمار النخل يشبه الى حد بعيد عصير الاناناس ويتكون داخل جدع النخلة وهو غني جدا بالمعادن)

لكن حلم احمد بالزواج من جلا الفجرية لم يتحقق لأنها اختفت بطريقة غامضة يوم زفافهما ويومها انفصل احمد عن هذا العالم وقرر الرحيل دون رجعة وفي منفاه اكتشف مدينة مختلفة وتعرف على امرأة تتقاطع دوائر حياته مع دوائر حياتها وفي سن الخمسين

أدخلت هذه الرواية بني عداس إلى عام التخيل والتمثل السردية كاشفا بعضا من أسلوب ونظرتهم الى الوجود والحياة وحياة الترحال الدائم الذي يعيشونه عبر ثلاث شخصيات رئيسية: الشيخ الذي يمثل السيادة الروحية والفتى "أغالي" صديق أحمد الذي يتعلم العربية ليقرأ الف ألف ليلة وليلة والشابة الجميلة الفجرية "جالا" التي يهيم بها أحمد وتهيم به ولكنها تختفي في ظروف غامضة -غرقا في إحدى السباخ مما يدفع أحمد إلى مغادرة بني عباس الذي عاش معهم عاما ليختلف مصيره عن مصيرهم ويعود إلى الواحة ثم إلى مدينة الجلفة التي غدت ولاية وتغيرت ملامحها مع قدوم آخرين لاستيطانها مما يدفعه إلى إعادة تكيفه مع الم السكان ومستجداته بعد الصيرورة الاجتماعية وتحول ماضي أحمد إلى أثر بعد عين الفجرية الأولى التي أحياها: لمحة عن كتاب "الدوائر والأبواب" كما يقدمه ملخص الرواية: لا يستطيع الطفل أحمد التأقلم في بيته بالواحات

مع حياة والده الملتزمة والمتدينة، يخرج إلى أطراف الواحة، يكتشف بني عداس غجر الصحراء يرقصون ويشربون، ينجذب إلى تلك الحياة يشرب معهم ويعود إلى البيت مخمورا، فينال العقاب الشديد من والده، تبقى تلك الذكرى معه وبعد عودت الغجر إلى الواحة يفر معهم إلى أقاصي الصحراء البعيدة، يحب فتاة من بينهم وتختفي بطريقة غامضة يوم زفافهما، ينفصل عن الغجر وحين يعود إلى قريته ينفي من والده الذي كان شيخا على المسجد، في منفاه يكتشف مدينة مختلفة، وامرأه تتقاطع دوائره حياته مع دوائر حياتها، وفي سن الخمسين يدرك أنها هي من كان يبحث عنها، وإذ تجسدت فيها صورة العجربة الأولى التي أحبها. يكتب إبراهيم مشاركة: وقد قدم الروائي الجزائري الشاب عبد الوهاب عيساوي عبر تمثله السردى وأسلوبه في التخيل {في روايته الدوائر والابواب} مصطنعا كذلك الأجواء العجائبية والأسطورة والقص المشوق والسرد الحيوي المتدفق واللغة المدهشة ومتكئا على العرفان مما يجعل الرواية عرفانية بالدرجة الأولى.¹

الرقص، الاجتماع حول النار، مرونة الجسد وتعابير بلغته الخاصة عبر الحركة المتوترة والقفز والوثب عن تمثيل للحياة للوجود الإنساني يقول آغالي لأحمد: (نحن هكذا ألفة المكان التي هي تجعلنا نغني له ونرقص)²

رواية انفتحت على بني عداس متمثلة إياه وصاهرة له في العالم التخيلي والسردى دون شجب أو إدانة أو تقييم أخلاقي وهذا ما تفاداه الروائي ببراعة ليجعل من روايته مع اتكائها على الأسطورة والعجائبية وانفتاح على العقل الباطن والنوازع الغريزية والمكبوتات والذاكرة الجمعية والتاريخ كذلك.

كل ذلك يجعلها رواية المصير الإنساني والبحث عن الخلاص وشجب التضييق على الحرية وتأتي رمزية الدائرة والباب كعتبة أولى لتحويل على المستجدات والطوارئ التي تجعل المرء يعيش في دائرة أضيق ليتنقل إلى دائرة أخرى أرحب عبر الباب المؤدي إليها حتى بلوغ الدائرة النهائية التي يغلقها أبدا الرحيل الابدي.³

¹ رواية الدوائر والابواب لعبد الوهاب عيساوي، دار ميم للنشر والتوزيع، الجزائر ط1 2018 ص189-190 ص109-18 شيخ القبيلة

² مذكرة اشكال وتقنيات توظيف التاريخ في رواية الدوائر والابواب لطالبتين جميلة صديقي سميحة بوزيد جامعة غرداية

³ بني عداس -عبد الرحمان بن خلدون ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر جزء 6-دار الفكر للطباعة والنشر بيروت 2000م ص118-119.

تاريخ غجر الجزائر:

العثور عن معلومات دقيقة عن غجر الجزائر ليس امرا هينا ،فقليل جدا ما يجري الالتفات إلى توثيق هذا العالم ،وهو ما يجعل المتوفر عن مقتطفات عامة وسطحية في الكتب وابحاث الدراسات العليا ،ولعل السبب الرئيسي في ذلك هو التاريخ ،الذي لفظ حياة شعب لا يملك هوية أو جنسية ،ولا تخلو حياته من الترحال والتشرد في البوادي والسهول ،وهو ما أكده العديد من الباحثين ،مثل دراسة لأشرف صالح محمد سد ،مؤرخ وأكاديمي متخصص في تاريخ وحضارة العصور الوسطى ،وعلى الطوخي إسماعيل ،وفيها :"**للغجر وجود في التاريخ العربي ،ولكنهم ظلوا خلال هذا التاريخ يعيشون حياة هامشية ،مميزه وغامضة غنية ومجهولة ،مما جعلهم لغزا عصيا على الحل**"¹.

هناك فرق بين غجر جزيرة إيبيريا أو شبه الجزيرة الإيبيرية ،التي كانت تسمى سابقا بشبه جزيرة الاندلس أو شبه الجزيرة الأندلسية ،وغجر الشرق الجزائري ،الذين جاؤوا مهاجرين من مناطق حدودية أو انحدروا من أصول أخرى ،فالبعض من غجر اسبانيا أصولهم عرب مسلمون ،غير انهم فروا إلى الجبال ،وامتزجوا ببقية الغجر من هم الغجر؟ من أين قدوا وأين استقروا؟ يعتبر الباحث الأنثرو بولوجي مراد سعدون ، بأنهم يعيشون بلا وطن ، ولكن جميع الأوطان لهم ، فكل مكان يمكن أن يكون مستقر لهم.

فالفجر ليسوا من السكان الأصليين ،قدموا إلى الجزائر قن طريق الترحال ، ولايحوزون على وثائق رسمية أو جنسية جزائرية ، فهم مجموعة من البشر يعيشون بعيدا عن الرقابة والقيود السائدة ومقصلة القانون.

وهناك روايات أخرى مرتبطة بأصل الغجر ، كما يذكر الجامعي الجزائري سليم بوعجاجة ، من كلية الآداب واللغة ،والاستاد السابق في الانثروبولوجيا ، في حديثه لنا "هناك فرق بين غجر جزيرة إيبيريا وغجر شبه الجزيرة الإيبيرية ،التي كانت تسمى سابقا شبه جزيرة الاندلس أو شبه الجزيرة الاندلسية ،وغجر شرق الجزائري ،الذين جاؤوا مهاجرين من مناطق حدودية أو انحدروا من أصول أخرى ،فالبعض من غجر اسبانيا أصولهم عرب مسلمون ،غير انهم فروا إلى الجبال ،وامتزجوا ببقية الغجر.

1 حقوق النشر ، إبراهيم مشاركة/موقع قنطرة 2022

وكشفت دراسات بعنوان "العجر الممشون في المجتمعات العربية... التاريخ والهوية" عن تباين الآراء حول أصل ومنبع العجر حتى عن تواريخ بدء هجراتهم. ولكن قد يبدو كل ما يقال عن العجر شبيه بما يمكن أن يصلنا، إن نظرنا إلى أنفسنا وإلى مجتمعاتنا، لا ككتل موحدة ثابتة، بل كمجموعات متفرقة شكلها الترحال ولا يزال يصوغ هويتها، يلف الغموض والنسيان معظم تفاصيل حياتها.

الديوان الإسبرطي في " -2018- دار الميم - الجزائر دار مسكليتاني 2020

المجموعات القصصية:

حقول الصفصاف

مجاز السرو - منشورات بغداددي - الجزائر 2016. دار خدمة الجزائرية بالاشتراك مع دار خطوط
و ضلال الأردنية.

الجوائز:

فاز الكاتب بعدة جوائز أهمها:

- جائزة العالمية للرواية العربية علم اليوكر 2000 من رواية الديوان الاسبرطي³
- جائزة سعاد الصباح للرواية عام 2017 من رواية الدوائر والابواب 2017
- جائزة كتارا للرواية غير المنشورة 2017 من رواية سفر أعمال المنسيين⁴
- الجائزة الاولى في الرواية في مسابقة رئيس الجمهورية - الجزائر - 2012 عن رواية "سينما
جاكوب
- الجائزة الثانية في القصة القصيرة في المهرجان الدولي للأدب وكتاب الشباب الجزائر 2014.

3- رواية الديوان الاسبرطي لعبد الوهاب عيساوي تفوز بجائزة اليوكر 2020 موقع مرد بالإنجليزية.

4- الوكالة الجزائرية للاخبار 07 نوفمبر 2017 على موقع واي باك مشين.

دراسة خارجية للكتاب

1- الغلاف : يعتبر الغلاف العتبة الأولى التي نلج من خلالها الى عالم الرواية، فغلاف الرواية يمثل المدخل الذي يمكن أن يحدد القارئ من خلاله الرواية.

أ-الواجهة الأمامية

يطغى على الغلاف الخارجي للرواية اللون الأبيض الذي يرمز الى الحرية التي كان

يسعى إليها البطل "أحمد" الملقب بالمزايبي، الذي سعى الى هدف واحد وهو الخروج من القصر الذي اعتبره بمثابة سجن له، إضافة الى اللون الأحمر الذي يرمز الى الصراع الداخلي الذي يعيشه أحمد بينه وبين شهواته وملذاته ، ومن جهة أخرى يرمز الى الحب ، حب أحمد لعزوزة

في الشق العلوي من وسط الغلاف مكتوب اسم المؤلف "عبد الوهاب عيساوي باللغة الأجنبية بحجم رقيق، ومن جهة أخرى كتب باللغة العربية بحجم غليظ ذو لون أسود، يليه مباشرة عنوان الرواية "الدوائر و الابواب" بخط كوفي، واضح ذو لون أحمر .

وجد على الغلاف أيضا مجموعة من الأشكال الهندسية ، مجموعة من الدوائر بخطوط

رفيعة اضافة أشكال مستطيلة تشبه الأبواب.

أما الشق السفلي يوجد شكل بوابة بلون اسود يحمل رمز دار النشر واسمها ميم للنشر يعلوه رسم باللون الأحمر كتب عليه الرواية الفائزة بجائزة سعاد الصباح 2017.

من هنا ينتج أن للغلاف دلالات ومعاني متعددة موضوعية وجمالية ذات علاقة بمحتوى الرواية.

ب الواجهة الخلفية :

فيما يتعلق بالواجهة الخلفية للرواية وقد غلباً عليها اللون الأبيض الذي يرمز الى الحرية كما ذكرنا سابقا.

في أعلى الغلاف من الجهة اليمنى طغى عليها اللون الأحمر بحيث كتب فيها اسم صاحب الرواية باللغة الاجنبية ذو اللون الأسود، إضافة الى عنوان الرواية بخط كوفي ذو اللون الأبيض.

وفي أسفل الغلاف من الجهة اليمنى وضعت صورة المؤلف على الغلاف بغرض الاشهار والتعريف بنفسه وبمؤلفه الروائي، كما جاء على صفحة الواجهة فقرة من النص تتضمن مختصر لحياة المزابي وتلخيص لشخصية أحمد الباحثة من الحرية والشهوات، تليها مباشرة دائرة صغيرة لونها اسود مكتوب عليها رمز و اسم دار النشر⁵

⁵راضية مولاها، التجريب في رواية الدوائر والأواب، أدب عربي حديث ومعاصر ، مريم بغيغ المركز الجامعي عبد الحفيظ بو صوف ، ميله ، اللغة والادب العربي ، 2022 ، ص 25

البعدا الاجتماعي في رواية "الدوائر والابواب لعبد الوهاب عيساوي

1. الشخصيات الرئيسية

أحمد (المزابي) : يمثل أحمد أحد الشخصيات الرئيسية والمحورية في الرواية حيث يعيش صراعاً مع أبيه الذي يحاول إبعاده عن مجارات بني عيداس ولكن أحمد هدفه الوحيد البحث عن الحرية.

2. الشخصيات الثانوية :

- السوفي: هو صاحب المقهى ، وكان يطارد النساء بنظراته الشهوانية أو يتجلى في ذلك قول السارد " بالرغم من تربيته الحسنة لأبنائه إلى أن الناس تقول عنه أنه لا يترك امرأة مارة إلى ويعريها بعينية"⁶
- بابا عبدالقادر : هو والد أحمد صاحب القصر ، لعب دور الشخصية الصارمة في وجه ابنه أحمد محاول إبعاده من اللهو وشرب الخمر، وكان يحاول أن يجعله ابناً صالحاً حيث يقول "أتسكروأنا الذي كنت أعدك خليفة لي في المسجد"⁷
- لالة زهرة : هي والدة أحمد صورتها الرواية على أنها شخصية مطيعة ومساندة لزوجها ، حيث تقول : "مازلت طفل يا ولدي بالرغم من أنك تجاوزت العشرين الناس تبحثنا في الصحراء عن الواحات، وأنت تبحث عن الضياع"⁸

⁶ عبد الوهاب عيساوي ، الدوائر والابواب ، دار للنشر ، الجزائر ، ط 1 ، 2018 ، ص 22

⁷ المصدر نفسه ص 27

⁸ نفسه ص 28

- الأغواطي: هو صديق المزابي و والد عزوزة التي أحبها أحمد، ويقول السارد يعرف المزابي أشياء كثيرة عن حياة الأغواطي، بحكم العلاقة العميقة التي ربطتهما طوال سنوات لطالما كان في مقام والده⁹
- عزوزة: ابنة الأغواطي والفتاة التي وقع أحمد في حبها ، مثلت شخصية عزوزة الجانب العاطفي في الرواية.
- الشيخ: رئيس قبيلة بني عيداس، ساعد أحمد في انضمامه الى قبيلة بني عيداس وفي الوقت نفسه كان ينصحه برجوع الى القصر، حيث يقول السارد: "لا بأس ستقضي الليلة هنا تحتفل معنا، ولكن عدني بأن لا تعود الى هنا مرة أخرى¹⁰
- عمران: البناء الذي أصلح جدار بيت المزابي وكان متفاني ولا يلتزم بالمواعيد.
- الوصيف: كان يشتغل عند الأغواطي،يرعى الخيول و الاسطبلات ولأنه لا يعرف أي صنعة فقد عانى من التشرد ونام في الشوارع حيث يقول: "تشردت ونمت في الشوارع أياما، الى أن مر الأغا بعربته، و أو شكت حوافر الحصان ان ترفسني ضرب الحوذي على راسه ، وسبني وجميع المتشردين الذين يفسدون جولته الصباحية¹¹
- سالم: ابن الوصيف و موظف في مكتب البلدية، وساعد المزابي في إيجاد وسيلة للحفاظ على منزله ، حيث يقول "لا تحاول أن تتعب نفسك ياعمي بالمنطق، أحصل على وثيقة تثبت وانا اتعهد لك بأن منزلك لن يمسسه أحد مهما كان¹²
- يتضح ان سالم مثل الشخصية المساندة لأحمد في الرواية.

الصوفي: عامل المقهى ، وهو الذي كان من الحين الى الآخر يوصل الأخبار والرسائل الى أحمد.

⁹ عبد الوهاب عيساوي ، الدوائر والابواب ، ص 22

10 المرجع نفسه ، ص 18

11 المرجع نفسه ، ص 82

12 المرجع نفسه ، ص 115

بنو عيداس : بنوعداس أو بنو هجرس أو العمريون أن الجواطنة أو الجيطانو فقد تعددت الأسماء والمسعى واحد هم عبر الجزائر يعيشون على هامش التجمعات الحضرية وحواشي المدن في بعض المدن الساحلية ويحيون حياة الترحال في البادية وفي السهوب خاصة وحتى في الجنوب الجزائري ، قدرت السلطات الاستعمارية ب عددهم في إحصاء 1939 - 40000 عدسيا واليوم هناك تقدير غير رسميا يقدرهم بمليون عدايسيا. ويتميز بني عيداس أو بني الهجرس معناها الذئب في اللغة كباقي قبائل غجر بلباس تختلف عن باقي المواطنين وعلامات الوشم عبر أنحاء الجسم وتدعى نساءهم " القزانات " لأنهن يشتهرن بقراءة الكف ولعب الورق.

البعد اجتماعيا في شخصية :

أحمد:

يشتمل أحمد الشخصية المحورية داخل النص الروائي، وهو من يحرك خيوط الرواية ويتحكم في أحداثها وسياقاتها سيسمه الروائي في بعض مقاطع الرواية بالمزابي وكأنه يحيل إلى ما تحمله كلمة المزابي من حمولة عائلية ودينية

غير أن شخصية أحمد داخل النص تمثل نقیض ما تحمله صفة المزابي من امتداد ديني محافظ ، فيبدو من الوهلة الأولى تمرد شخصية أحمد على سلطة الدينية الأخلاقية التي يمثلها أبوه عبد القادر الامام صاحب السلطة الروحية داخل هذا النسيج الاجتماعي.

أحمد لم يكتف يرفضه لسلطة الأبوية بل سار على عكس ما تفرضه التقاليد العائلية من خلال تعلقه أولا بعزورة التي تمثل جانب العاطفي النقي داخل النص .

وتشير كلمة المزابي الى بني ميزاب وهي قبيلة بربرية تسكن الجنوب الجزائري مشهورة بتدينها¹³

بابا عبد القادر:

13عبد الوهاب عيساوي ،الدوائر الأبواب ، دار ميم النشر ، الجزائر ، ط 1 2018

لعب دور الشخصية الصارمة في وجه ابنه وكان يعنفه ليحسن سلوكه ، وكان بابا عبد القادر إنسان محافظ ، متدين ، له مكانة محترمة داخل قبيلة ، وكان يميل لسلطة الدينية والروحية ، وكان - امام مسجد ، وكان بابا عبد القادر يحاول أن يجعل ابنه صالحا وخليفته في المسجد لكنه أصيب بخيبة أمل اتجاه ابنه

"أتسكر وأنا الذي كنت أعدك خليفة لي في المسجد أيها الفاسق" !

قال ذلك وسحب السوط من مكانه وشرع يجلدّه ، حتى أتم الحساب الى الثمانين¹⁴

● عزوزة : هي أرملة ، وهي ابنة الاغواطي حيث لعبت دور البطلة في الرواية، وعاشت بدورها حياة بائسة بمعية والدها الذي توفيا وتركها وحيدة ، وهي حبيبة أحمد الفتاة الخجولة بحيث يقول الراوي : كانت عزوزة ترفع هي الأخرى شكواها الى الصالحة تركية تناديها بصوت دافع أن تهبها هي أيضا حياة مثل الناس خارج الدار¹⁵

● جال : هي حفيدة شيخ القبيلة بنوعيداس ، وهي فتاة غخرية وكانت عشيقة أحمد وكانت مومس أي الفتاة التي كان ينتظر الزبائن عند بابها.

وكانت كلا من "جالا وعزوزة" قد شغفتا قلب بطلنا أحمد ، فكانت عزوزة تمثل امتداد جالا عبر الزمن وكأن جال الطفولة هي نفسها عزوزة الكهولة وصرح في ذلك في قوله : هل كانت هي أم هي ؟ جالا أم عزوزة ؟ اختلطت عليه صورة ، ولم يعرف من كانت منهما غير ان الشعور لم يكن لتختلف ، استفاق على سعادة غامرة¹⁶

البعد المكاني :

14 عبد الوهاب عيساوي ، الدوائر والأبواب ، ص 27

15 الرواية ص 89

16 الرواية ص 196

- مفهوم البعد المكاني : يمثل المكان : حجر الزواية وبداية خيط الإلهام لدى كثير من الروائيين وكتاب القصة في العالم بل إن هناك روايات عملت أسماء أماكن وخلدتها ، وفي الأدب العربي يبرز أيضا دور المكان ويتحول من مجرد إطار جغرافي تدور فيه الأحداث الى ملهم للروائي أو القاص ، إذا المكان في الرواية يعتبر مسرحا للأحداث والحيز الذي يتحرك و يعيش فيه شخوص الرواية فتنشأ العلاقة المتبادلة بين المكان والشخوص فتمنح الرواية خصوصيتها ، و أن كل نص سردي ناجح له دلالاته المكانية وهي أول ما يشد القارئ للرواية.
- وما دامنا نحن بصدد الحديث عن الرواية الدوائر والأبواب لعبد الوهاب عيساوي كان من اللازم أن نتطرق الى الأمكنة التي جرت فيها الأحداث الرواية ومنها:
- بيت الحاج بابا عبد الرحمن :مكان مغلق ، و هي دار جد أحمد تقع بمدينة الجلفة ومن خلال الرواية تكتشف بأنها بيت واسع وشاسع ، اما عن وصفه الداخلي فيقول صاحب الرواية : "على يمينه غرفة الاستقبال ، وسار مسافة عبد الرواق الى باحة واسعة ورحبة ، كل أبواب الغرف قابلته من هناك وحدها كانت عشرة وفي نهاية الباحة من اليمين كان الحوض ، ومساحة أخرى أعدت لزرع على يسارها"¹⁷
- غرفة لالة زهرة : كان المكان الذي وجد فيه أحمد راحته ولكنها كانت السجن الذي أغلق عليه فيها بقول السارد :
- "وهكذا مرت ليلتان تعوده في غرفتها ، تطبطب له جروحه ، وتحاول معرفة أسرار جديدة ، ولكنها الأبات أن تبوء بالخيبة كلما عاودت أسئلتها عن سبب وجومه أو عما حدث بينه وبين والده"¹⁸.
- مدينة الجلفة: هي مكان مفتوح، وهي منطقة هضابية سهبية شاسعة المساحة متعددة التضاريس ، و تميزت في أحدث الرواية من خلال السور الكبير المحيط بها ومن خلال قول

17الرواية ص 60

18المرجع نفسه ، ص 42

الروائي : " نظرا لتوسع مدينة الجلفة السريع ، وتضاعف عدد سكانها في السنوات الأخيرة التي تلت استقلال ، وأيضا من أجل تطور الهيكل العمراني للمدينة لتتلاءم عدد السكان".¹⁹ بالتالي كانت مدينة الجلفة مكان معاناة للمزايبي

- الصحراء (الواحة) : مكان متنقل يمثل الفتنة لأنه كان يسكنه الغجريين وكان مكان العزلة لأحمد، حيث كان الغجر يقيمون طقوس داخل الخيام منها (الرقص، الغناء، شرب الخمر، لعب الورق --) بحيث يقول الراوي: " لم يعتد بنو عيداس أن يختلطوا بسكان الواحات، وكغجر الصحراء جعلوا سدا عاليا بينهم، يمارسون الطقوس بينهم ، لكنهم رحبوا به قاداته، إحدى الراقصات الى خيمة الشيخ، كلمه بلغة لم يفهمها".²⁰

يعد المكان وحدة أساسية من وحدات العمل الأدبي والفني في نظرية الأدب، بل وصار ركيزة من ركائز الرواية وجماليتها في النظرية الأدبية الحديثة، وتطور هذا المفهوم أكثر وانتشر في مجال النقد الأدبي مع جان بيير ريشار، وجيلبير ديوران، وغاستون باشلار من خلال كتابه "شعرية المكان" المؤلف عام 1957م الذي ترجمه غالب هالسا من الإنجليزية إلى العربية عام 1980م بعنوان "جماليات المكان" فصار هذا المفهوم واضحا أكثر في النقد العربي الحديث .

ويعتبر المكان في رواية الدوائر والابواب من أهم مفاتيح قراءة النص الروائي لما يشكله من علاقات مع مكونات النص الروائي: الزمن الشخصيات، الحدث وقد يبرز هذا التأثير بشكل خاص في علاقات المكان بالشخصية الروائية .

وعليه فإن المكان في الرواية هو مجموع الأمكنة التي تقوم عليها الحركة الروائية المتمثلة في سيرورة الحكى سواء في تلك التي تصويرها بشكل مباشر، أو تلك التي تدرك بطريقة ضمنية مع كل حركات حكاية، والمكان هو الذي تدور فيه الاحداث، فإذا ذكر اسم المدينة أو منطقة معينة فنحن ندرك

19 المرجع نفسه، ص 2

20 المرجع نفسه ص 17

تلقائيا الحدود الجغرافيا لهذه الأماكن¹ والمقصود بالمكان في الرواية هو الفضاء التخيلي الذي يصنعه الروائي من كلمات ويصفه كإطار تجري فيه الأحداث .

إن المكان هو المأوى والملجأ ومصدر الطمأنينة والراحة (الغرفة) لطلما شكلت الغرفة المكان الذي يعيش فيه الانسان ويأخذ منه مأخذ الألفة حتى يصير جزءا لا ينفصل عنه ،متضمنة بذلك أشد تفاصيل حياته خصوصية وحميمه وذلك اعتبرها بمثابة "فضاء للإنسان اذا ما اطمأن فيها بدأ بالتعري الجسدي والفكري ولكن عندما يخرج منها يعيد تماسكه.²

وقد تمثلت غرفة لالة زهرة في الرواية التي نحن بصدد دراستها (رواية الدوائر والابواب).

بالنسبة لأحمد المكان الذي وجد فيه الراحة ،فكانت هي الغرفة (المكان) التي مكث فيها أثناء تداويه من جراحه بحيث يقول لبراوي "وهكذا مرت ليلتان تعوده في غرفتها ،تطبب له جراحه .

إن وصف المكان في الرواية من شأنه أن يقع في قلب الحدث ولا سيما أن الوصف جاء على شكل مختصر للمكان ،حيث قام الروائي (عبد الوهاب عيسوي) بوصف الأمكنة(الجلفة...) وهذا أضحى من المسائل المهمة في سيرورة الاحداث ،وعلاقتها بالعناصر السردية الأخرى كالزمان ،والشخصية ، فالوصف هو الذي يتكفل بتأطير الأحاديث ،وهو الذي يأخذ على عاتقيه رسم أجوائها ،فهو إذن عملية تهيء الديكور للأحداث³

ولقد خصص الروائي مدينة الجلفة بوصف يجعلها تختلف في كل شيء عن المدن الأخرى، يدل عليه المقطع السردى الآتي :

نظرا لتوسع مدينة الجلفة السريع، وتضاعف عدد السكان في السنوات الأخيرة التي تلت الاستقلال، وأيضا من أجل تطوير الهيكل العمراني للمدينة لتتلاءم وعدد السكان فإننا نحن ولي التيطري نقرر تشكيل لجنة من المهندسين تعمل على رسم مخطط جديد للمدينة وهذا بعد أن يقومون بإدراج برنامج لإزالة السور الذي يحيط بها ،لما يشكله من عائق للمخطط الجديد ،ومن صلاحيات اللجنة كذلك تحديد المنازل التي تشكل خطر على الساكنين⁴.

¹ ينظر جماليات المكان في النقد الادبي العربي المعاصر، عبد الوهاب أبو هيف ،مجلة جامعة تشرين للدراسات والبحوث العلمية ،سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية مج 27 ،ع2005،01،ص124

² بلاغة المكان قراءة في شعرية المكان ،لفتيحة كحلوش ط1 2008،مؤسسة العربي ،بيروت لبنان ،ص24

³ الرواية: ص42

⁴ ينظر تحليل الخطاب الادبي ،إبراهيم صحراوي ،دراسة تطبيقية (رواية جهاد المحبين لجرحي زيدان نموذجا) ط1،1999 دار الافاق الجزائر ص101

البعد الزمني:

- مفهوم البعد الزمني : يعرفه الدكتور مراد عبد الرحمان" الذي يراه صيرورة الأحداث الروائية المتتابعة وفق منظومة لغوية معنية تعتمد على الترتيب والتتابع والتوتر والدلالة الزمنية بغية التعبير عن الواقع الحياتي المعيش وفق الزمن الواقعي أو الفلسفي²¹

والزمن في الحكاية الروائية نوعان:

الأول: الزمن التتابعي التقليدي"

الثاني: الزمن المتداخل.

فالزمن داخل النص الروائي يعادل زمنين : زمن القصة وزمن الخطاب .

1- زمن القصة : يدخل زمن القصة في تشكيل البنية السردية العامة للخطاب الروائي مرتبطاً بالأحداث التي وقعت فيه سواء حقيقية أم خيالية وله طول محدد فعلياً أو اعتبارياً فزمن القصة هو زمن حقيقي هو زمن الأحداث التي وقعت في الواقع والمتصلة بالسياق الخارجي المحيط بالنص.

و يتضح لنا من خلال الرواية أنها انطلقت من تاريخ الاستقلال أو بعده سنوات ، برغم من الامتداد رواية الدوائر و الأبواب على مدى قرابة المائتان والأربعون صفحة إلا أنها كانت تتمحور في زمن فقد تلاعب الرواي بالزمن وقسمة الى زمنين زمن الطفولة وزمن الكهولة من حياة البطل بابا أحمد المزابي .

- زمن الطفولة:" لازلت صغيراً لا تتجاوز هذه المسافة وحيداً ، ألم يحذر كأهلك من الابتعاد ع القصر؟"

22عبد الوهاب عيساوي ، الدوائر والأبواب ، ص 18

" لست صغيرا، قد تجاوزت الاثني عشر ، وشيخ الكتاب قال انه قد وجب علي الصيام لقد أصبحت رجلا "

• زمن الكهولة : " تفرقنا به السبل في بداية شبابه وقلت تطارده الهواجس كل يوم حتى وهو يقترب من الخمسين لم تكف يوما عن مداهمته.²²

إن الراوي على هذا المحور من الزمن القصة لم يلتزم في سرد أحداثه مسارا خطيا منتظما ، بل تخلله تذبذب في ترتيب على طول الرواية فقد سار الراوي بأحداث الرواية بحركة سردية متذبذبة بين حاضر و الماضي.

2- زمن الخطاب: هو زمن الذي لا يمكن أن يكون ترتيبه مثاليا متسلسلا، فيقوم الروائي لعملية انتقال منه ويكون له الحق بالتلاعب فيه في مخيلته ليخلق عالمه الخاص، وهذه النظرة الحدائية للزمن تنكر وجود الماضي كماضي.

إن الدوائر التي رسمها بابا أحمد تشكل المعمارية الزمنية لكل أجزاء الرواية، فالجزء الأول يمثل الكهولة ودائرة الرعب من هدم القصر، تشرد ، أما الدائرة الثانية تمثل الطفولة ومجرات بن عيداس و عيشتهم في وسط الواحات . والدائرة الثالثة تشكل دائرة الحب بين بابا أحمد و جالا حفيده شيخ بنو عيداس و قراره بالزواج منها.

أما الدائرة الخامسة هي دائرة الحب أيضا بين أحمد وعزورة ابنة الأغواطي ، وكانت هذه الدائرة هي المنعطف في مسار الرواية ليكشف البطل أنه كان محور كل تلك الدائرة وأنها ستبدأ في التفكك واحدة تلو الأخرى.

لذلك يمكننا القول بأن الزمن السردى عند الوهاب عيساوي يتراوح بين الماضي والحاضر، بين الواقع المعيش والواقع الآخر ليشكل بناء الفني العمل الروائي في شكل بديع .

الخاتمة

الخاتمة

خاتمة

بعد دراستنا لهذا الموضوع توصلنا إلى جملة من والتي نأمل أن تكون كمعين للدراسات الجامعية اللاحقة:

- امتزجت الرواية بين ثقافتين مختلفتين المتحررة والمتشدد.
- اجتمعت أحداث الرواية ما بين الماضي والحاضر واحتوت على 19 فصلا ، حيث بغوص كل فصل بأسلوب أدبي وراء كشف ملابتها أحداث التي تقع في الريف الجنوبي للجزائر.
- اكتساب الرواية في العصر الحديث قيمة فنية.
- الرواية صرخة عالية من الظلم ، ورفض أي سلطة.
- وجود خليط متناغم من الواقعي والحلمي والرومانسي و الغرائبي .
- استثمار عبد الوهاب عيساوي التراث ويستمد منه مادته لتشكيل رواياته.
- بروز أحداث اجتماعية متنوعة من خلال الرواية.

خاتمة

بعد دراستنا لهذا الموضوع توصلنا إلى جملة من والتي نأمل أن تكون كمعين للدراسات الجامعية اللاحقة:

- امتزجت الرواية بين ثقافتين مختلفتين المتحررة والمتشدد.
- اجتمعت أحداث الرواية ما بين الماضي والحاضر واحتوت على 19 فصلا ، حيث بغوص كل فصل بأسلوب أدبي وراء كشف ملابتها أحداث التي تقع في الريف الجنوبي للجزائر.
- اكتساب الرواية في العصر الحديث قيمة فنية.
- الرواية صرخة عالية من الظلم ، ورفض أي سلطة.
- وجود خليط متناغم من الواقعي والحلمي والرومانسي و الغرائبي .
- استثمار عبد الوهاب عيساوي التراث ويستمد منه مادته لتشكيل رواياته.
- بروز أحداث اجتماعية متنوعة من خلال الرواية.

ملخص الرواية

ملخص الرواية

الدوائر والأبواب رواية جزائرية للكاتب الجزائري عبد الوهاب عيساوي ، كانت من الروايات الحاصلة على جائزة سعاد صباح سنة 2017م .

وهي نموذج الراوي لتلك الروايات الواقعية والاجتماعية، التي لا يقل شأنها عن روايات المعاصرة التي ظهرت في السنوات الأخيرة في الساحة الأدبية العربية تدور أحداث الروايات حول شخصية محورية تدعى "أحمد المزابي" في منطقة صحراء خصوصا بمنطقة الجلفة، حيث كان أحمد يعيش نزاع مع أبوه الذي كان يحلم أن يكون له خليفته في مسجدا و لكن عند اكتشاف أحمد بني عيداس الصحراء كانوا يرقصون ويشربون انحدب إليهم ، فصار يشرب معهم ويعود إلى البيت مخمورا فينال العقاب الشديد من والده.

فكان الراوي يروي مرةً عن حياة المزابي ومحاولته على حفاظ على بيته اوتارة أخرى يعود الى شبابه بخيام بني عيداس فيصبح الابن العايب المتحرر اللاهي الماجن يجب فتاة من بينهم وتختفي بطريقة غامضة يوم زفافهما ، ينفصل عن العجر وحين يعود الى قريته ينفى من والده، فهنا يكتشف امرأة تتقاطع دوائر حياته مع دوائر حياتها وفي سن خمسين بدرك بأنها هي من كان يبحث عنها، إذ تجسدت فيها صورة جالا الفجرية الأولى التي أحبها.

قد قدم الروائي الجزائري الشاب عند الوهاب عيساوي عبر تمثله السردي وأسلوبه في التخيل في رواية " دوائر والأبواب" مصطنعا كذلك الأجواء العجائبية والأسطر والقص المشوق والسردي الحيوي المتدفق واللغة المدهشة ومثكنا على العرفان مها يجعل الرواية عرفانية بالدرجة الأولى.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

المصدر:

1- عبد الوهاب عيساوي الدوائر الأبواب، دار ميم للنشر، الجزائر ط1 2018

المراجع :

1- الدكتور صالح مفقودة، نشأة الرواية العربية في الجزائر، التأسيس والتأميل مجلة المخبرة الأبحاث في اللغة والأدب الجزائري.

2- واسيني الأعرج اتجاهات الرواية العربية في الجزائر، بحث في الأصول التاريخية للرواية الجزائرية، المؤسسة الوطنية للكتاب الجزائر 1986

3- أمين الزاوي، اليسارية في الرواية الجزائرية، الملحق الثقافي لجريدة الخير، التاريخية 06/ 2005/ 11

4- عبد الله الركبي - تطور النشر الجزائري الحديث، الدار التونسية للنشر والمؤسسة الوطنية للكتاب ط 3، 1985.

5- حسين حمودة / الرواية والمدينة الهيئة العامة للتصور الثقافية، مصر، ط1 2000

6- ميشال بوتور، بحوث في الرواية الجديدة، ترفيد أنطونيوس، وزارة الثقافة، قطر/ط/2019

7- جورج دوليان الرواية الجديدة في فرنسا مغامر في الشكل والمضمون، عدد544، وزارة الاعلام الكويت مارس 2004.

8- أحمد منور، الادب الجزائري باللسان الفرنسي، نشأته وتطوره وقضاياها عاصمة الثقافة العربية، الجزائر، ط1-2007

- 9- محمد طمار، تاريخ الادب الجزائري، عاصمة الثقافة العربية، الجزائر، د، ط، 2007.
- 10- محمد تحريشي، في الرواية والقصة والمسرح، قراءة في المكونات الفنية والجمالية السردية
- 12- عبد الحميد بن هدوقة، رواية نهاية الامس، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع الجزائر ط2
- 13- سهام حشايشي، الرواية النسوية الجزائرية، تعددية القراء، مجلة التبيين الجاحظية العدد 39، الجزائر، 2015
- 14- عبد القادر شرشار بحث في الأصول التاريخية والخصائص الفنية للرواية العربية، منشورات اتحاد العرب، دمشق، سوريا، دط، 2003
- 15- طه وادي، الرواية السياسية، الشركة المصرية العالمية للنشر، ط1، 2003
- 16- جميل حمداوي، الرواية السياسية والتخيل السياسي، مجلة الكلمة، العدد 4 افريل، مصر، 2007

الموقع الالكتروني

1- اربعة اسئلة لصاحب الرواية "سير دي مويرتي" المتألق عبد الوهاب عيساوي 26

يناير 2018 موقع "واي باك مشين

2- "الديوان الاسبرطي" fiction. www.arabic.fiction.org مؤرشف من الاصل في

2019/12/17

المقالات :

1- مخبر الدراسات الادبية و اللغوية، جامعة سوق اهراس، 01 سبتمبر 2017، على موقع واي

باك مشين.

02- لخضر لمياء، الأنوثة في الرواية الجزائرية المعاصرة، مقارنة سيمائية بين رواية ذاكرة الجسد لاحلام

مستغانمي، مذكرة نيل شهادة الماجستير في مشروع مناهج نقدية معاصرة، اشراف: هواري بلقاسم، قسم

الآداب واللغة العربية، جامعة السانبا، وهران، 2013

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

.....	- شكر و تقدير
.....	- اهداء
.....أ-ب	- مقدمة
03.....	- مدخل
08	الفصل الأول : البعد الاجتماعي والأدب الجزائري
09.....	المبحث الاول : البعد الاجتماعي
10.....	اولا: مفهوم البعد الاجتماعي
11.....	المبحث الثاني: الادب الجزائري
11.....	اولا: مفهوم الادب الجزائري الحديث
12.....	مفهوم الأدب الجزائري المعاصر
26-13.....	الفصل الثاني: رواية "الدوائر و الابواب" لعبد الوهاب عيساوي انمودجا
14.....	المبحث الاول: عبد الوهاب عيساوي
14.....	اولا: حياته
15-14.....	ب_ اهم مؤلفاته
18-15.....	ثانيا: تحليل الرواية "الدوائر و الابواب"
18.....	المبحث الثاني: رواية "الدوائر و الابواب"
18.....	اولا: البعد الاجتماعي في رواية "الدوائر و الابواب"
20-18.....	الإبعاد الشخصية في الرواية

24-22.....	البعد المكاني في الرواية.....
26-24.....	البعد الزمني في الرواية.....
37.....	خاتمة.....
39.....	ملخص الرواية:.....
41	قائمة المصادر والمراجع
444.....	فهرس الموضوعات.....